انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب
نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب اذ اخرتهم
الى يوم القيامة فويل شدة عذاب للذين كفروا من في يومهم الذي
يوعدون اي يوم القيامة سورة والطور مكية تسع او اربعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه
موسى وكتاب مسطور في رق منشور اي التوراة او القرآن والبيت
المعمور هو في السما الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة
يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالصلاة والطواف لا يعودون اليه
ابدا والسقف المرفوع اي السما والبحر المسجور اي الموقد عذاب
ربك لواقع لنازل بمستحقه ماله من دافع عنه يوم تمور السما مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تعدم هباء منثورا
وذلك في يوم القيامة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين الرسل
الذين هم في خوض باطل يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون
الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف بولد من يوم تمور وتقال لهم تبكيتا
هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب الذي كنتم
كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا
عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما
تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين
متلذذين بما مصدرية اتاهم اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب

الجحيم

الجحيم عطف على اتاهم اي باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيا حال اي متهنئين بما الباء سببية كنتم تعملون تتكلفون
حالهم الضمير المستكن في قوله في جنات على سرر مصفوفة هم
بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات اي قرناهم بحور
عين عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدا واتبعتهم ذرياتهم معطوف
على امنوا ذرياتهم الصغار والكبار بايمان من الكبار ومن الاباء في
الصغار والخبر الحقنا بهم ذرياتهم المذكور في الجنة فيكونون
في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء باجتماع الاولاد
اليهم وما التناهم بفتح اللام وكسرها نقصناهم من عملهم من زائدة
شيء يزاد في عمل الاولاد كل امرئ بما كسب عمل من خير او شر رهين
مرهون يواخذ بالشر ويجازى بالخير وامددناهم زدناهم في
وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وان لم يسالوه
يطلبه يتنازعون يتعاطون بينهم فيها اي الجنة كاسا خمرا لا لغو
فيها اي بسبب شربها يقع بينهم ولا تاثيم به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا
ويطوف عليهم للخدمة غلمان ارقاؤهم كانهم حسنا ولطافة لؤلؤ
مكنون مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون يسال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا
اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قالوا ايما الى علة الوصول انا كنا قبل
في اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا

Copyright © King Saud University